

مخطط الاستراتيجية القطرية لإكوادور (١٩٩٩-٢٠٠٣)

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

الموجز

إكوادور من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وفي عام ١٩٩٦، بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة ٤٠ في المائة في كل ألف من الأطفال الذين يولدون أحياء. وفي عام ١٩٩٧ كان هذا البلد يشغل المركز الثاني والسبعين في دليل التنمية البشرية الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. أما الدليل العالمي للأمن الغذائي الأسرى الشامل الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة فقد أدرج رقماً قياسيًّا لإكوادور هو ٨٦,٤ من ١٠٠ مما يشير إلى وجود نقص في الأمن الغذائي الأسرى.

ويبلغ المعدل السنوي لنمو السكان ٢.٢ في المائة. وتشير التقديرات إلى أن كل فرد من سكان إكوادور البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة يقابله نصيب قدره ١٢٠٠ دولار من الدين الخارجي، الذي تلزم لسداده نسبة ٣٣ في المائة من ميزانية البلاد، مما يترك قدراً ضئيلاً للتعليم والصحة. ويقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم للمؤسسات الحكومية التي تهدف إلى استئصال الفقر. وتستخدم منهجية تحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها في تحديد المناطق التي هي في أمس الحاجة إلى الدعم. وقد تم بالفعل تحديد اشد المناطق فقراً في غرب خلف جبال إكوادور. ففي هذه المناطق تعيش أكبر تجمعات من السكان الأصليين. وسوف تركز مشروعات البرنامج على الفئات الضعيفة من النساء والأطفال في سن المدرسة.

ويقترح مكتب البرنامج في إكوادور إنشاء جهاز جديد يستجيب إلى مشكلة انعدام الأمن الغذائي. وسوف ينشأ صندوق للدعم الغذائي، تدار موارده بالاشتراك مع الصناديق الحكومية والمساعدات المقدمة من الأطراف المانحة الأخرى. وسوف تتركز إستراتيجية البرنامج في إكوادور مستقبلاً على تخفيف حدة الجوع في المدى القصير، وتحسين الأمن الغذائي وتغذية الفئات الضعيفة والأطفال في سن المدرسة وما قبلها، والسكان الأصليين بوجه خاص. وتنفذ هذه الاستراتيجية بدعم التغذية المدرسية في المناطق التي جرى تحديدها على أنها تضم أشد السكان فقراً مع انتشار أعلى معدلات سوء التغذية بالإضافة إلى ارتفاع كثافة السكان الأصليين. وسوف تنفذ هذه الاستراتيجية على مراحل تتقل فيها المسؤولية تدريجياً إلى الحكومة لتولى البرنامج بأكمله. وسيعمل البرنامج كذلك على محو أمية النساء البالغات بالتعاون مع اليونيسكو، ووزارة التعليم والمنظمات غير الحكومية، كما سيدعم الأنشطة الصحية والخاصة بتوفير المرافق الصحية في المدن الفقيرة للفئات الضعيفة. كما سيجري العمل على زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال شراء البرنامج لأكثر قدر ممكن من السلع المحلية التي يعتمزم توزيعها في مشروعاته.

ويعتمزم مخطط الإستراتيجية القطرية لإكوادور أن يلتزم بخطة تستغرق خمس سنوات لما يزيد على ١٠٠.٠٠٠ ألف مستفيد من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٣. وقد شرعت الحكومة في وضع خطة للتنمية الاجتماعية، تتمثل في إستراتيجية تغطي الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٧. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذ فترات متتالية تستغرق كل منها ٣ سنوات حتى عام ٢٠٠٠. ويتزامن مخطط الإستراتيجية القطرية مع دورة منظمة اليونسيف، وكذلك مذكرة الإستراتيجية القطرية التي وضعتها منظومة الأمم المتحدة. وسوف تدار مساهمة البرنامج التي يبلغ مجموعها ١٠ ملايين دولار في خلال فترة خمس سنوات إلى التزام حكومي بإنفاق ٣٣ مليون دولار. وسوف تقسم مساهمة البرنامج على النحو التالي: ٧,٢ مليون دولار للتغذية المدرسية في المدارس الفقيرة للسكان الأصليين، و١,٤ مليون دولار لمحو أمية النساء، و١,٤ مليون دولار للبرامج الصحية للفئات الضعيفة في المناطق الحضرية ذات الأوضاع الهشة.

مخططات الإستراتيجية القطرية

البند ٤ من جدول الأعمال



Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/98/4/5
8 April 1998
ORIGINAL: SPANISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

وفقا لقرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعي فيها عنصر الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال المجلس التنفيذي بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إيداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل المجلس عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظف المسؤول عن الوثيقة هو:

رقم الهاتف: 6513-2207

J. Conway

مدير عمليات الإقليم:

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (6513-2641).



مقدمة

- ١- تعتبر الزراعة من أهم القطاعات في اقتصاد إكوادور، إذا أنها تسهم بما يزيد على مساهمة أي قطاع آخر في الناتج المحلي الإجمالي. وخلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥، بلغت مساهمة القطاع الزراعي ١٧,٣ في المائة. وإذا ما قورنت الزراعة بالقطاعات المهمة الأخرى، فإنه يتضح أن الصناعة تسهم بنسبة ١٥,٣ في المائة، والأنشطة التجارية بنسبة ١٥ في المائة، والخدمات الحكومية بنسبة ١٣,٨ في المائة، وإنتاج البترول بنسبة ١٣,٤ في المائة.
- ٢- وتمثل الأراضي الزراعية نسبة ٣٠ في المائة من مجموع أراضي البلاد التي تبلغ مساحتها ٧٩٠ ٢٧٠ كيلو متراً مربعاً. وتخصص معظم المساحات المنزرعة لإنتاج الأغذية. ونقل الإنتاجية التي تحققها المزارع عما يتحقق في البلدان ذات المستوى المماثل من التنمية الاقتصادية. ووفقاً لإحصائيات الأعوام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٣، فإن الإنتاج والغلات في المناطق المنزرعة بالحبوب قد أظهرت اتجاهاً هبوطياً، على الرغم من أن كثيراً من المناطق المحصولية قد زادت مساحتها.

انعدام الأمن الغذائي وانتشار الفقر والجوع

انعدام الأمن الغذائي على المستوى القطري

- ٣- يشير تحليل القطاع الزراعي إلى أن ما يقرب من ٦٧ في المائة من المزارع تبلغ مساحتها أقل من خمسة هكتارات. ويمثل هذا نسبة ٧ في المائة من مجموع المساحة الزراعية للبلاد.
- ٤- وخلال الأعوام الثمانية الأخيرة، زادت المساحة المخصصة لإنتاج المحاصيل كالأرز إلى ضعفين، وإن كانت قد تناقصت غلتها. والأرز هو المحصول الرئيسي لمنطقة كوستا (الواقعة على الشاطئ). أما في سييرا (وهي منطقة الجبال)، فإن البطاطس هي المنتج الرئيسي من حيث حجمها، إلى جانب أصناف متباينة من الذرة. أما إنتاج القمح فليست له أهمية كبيرة.
- ٥- وفي المناطق الحضرية والريفية من سييرا، يعتمد توافر الأغذية على ما يلي: (أ) ندرة الأراضي الصالحة للزراعة؛ (ب) انخفاض قدرات السكان على إنتاج أغذية الكفاف؛ (ج) وجود فرص محدودة للحصول على الأراضي والمدخلات؛ (د) ارتفاع النسبة المئوية للخسائر عقب الحصاد؛ (هـ) انتشار زراعة محصول واحد، مما يؤدي إلى تعرية التربة؛ (و) نقص الدعم الفني وارتفاع تكاليف الإنتاج؛ (ز) وجود فرص محدودة للحصول على القروض، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الفوائد، والتي تقدر بنسبة ٥٠ في المائة سنوياً. أما المزارعون الذين يزرعون هكتاراً واحداً فأقل فيجدون صعوبة بالغة في السداد.
- ٦- وتستورد الأغذية لإشباع الاحتياجات الغذائية للبلاد. والقمح هو السلعة الرئيسية التي يجري استيرادها. ويبين الملحق المنتجات التي تم استيرادها أثناء الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٦. أما الدليل العالمي للأمن الغذائي الأسرى الشامل الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة فيشير إلى أن الرقم القياسي لإكوادور هو ٨٦,٤ من ١٠٠. ونظراً لموقع إكوادور الجغرافي ووجودها في ثلاث مناطق إيكولوجية متباينة، فأنها يمكن أن تنتج طائفة واسعة من المنتجات الزراعية. غير أن



ذلك يعطى صورة مضللة عن الأمن الغذائي في هذا البلد. وتشير النظرة السطحية إلى أن إنتاج البلاد ينبغي أن يوفر بسهولة احتياجات السكان من الغذاء، لكن الهيكل الاجتماعي والاقتصادي السائد والأزمة المزمنة التي تجابهها البلاد قد حتمت أن يعجز معظم السكان عن شراء تشكيلة أغذيتهم الأساسية لهم ولعائلاتهم.

٧- وتشير البيانات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة إلى أن واردات الأغذية في عام ١٩٦٠ كانت تمثل ٨ في المائة من الأغذية المتاحة للاستهلاك البشري. وقد ارتفع هذا الرقم إلى ٢٠ في المائة في أوائل الثمانينات، أي زاد بنسبة ٧ في المائة. وبحلول عام ١٩٩٦، ومع ارتفاع عدد سكان إكوادور إلى ١١,٥ مليون نسمة، تشير التقديرات إلى أن استهلاك الفرد من الأغذية بلغ ٤٩٦ كيلو غراماً في السنة، مما يعادل ٣٥٨ ١ غراماً يومياً، على أساس مجموع الأغذية التي تضمنتها الموازنة الغذائية لذلك العام. وكانت المنتجات التي أسهمت أكثر من غيرها في هذا التوافر النظري للعناصر المغذية هي الحبوب ومشتقاتها والجزور والدرنات والسكر والزيوت والفواكه واللحوم والتي تبلغ في مجموعها ٦٩٥ ٢ سعراً حرارياً يومياً. أما السكان الفقراء فيستهلكون في المتوسط ما يزيد على ٦٠٠ ١ سعر حراري يومياً. ومع هذا، فإن هذه المتوسطات تخفي تبايناً كبيراً في الفرص الحقيقية المتاحة للحصول على الأغذية للأسر من مختلف فئات المجتمع.

٨- وللحصول على وصف لمدى توافر الأغذية للاستهلاك البشري، فإن تلك المنتجات التي تعتبر (أغذية أساسية) أخذت من موازنات الأغذية لكي تمثل أهم العناصر في المصفوفة الغذائية ومدى إسهامها في كفاية السعرات في الغذاء. وقد حسبت هذه التقديرات على أساس إنتاج الأغذية، و وارداتها وصادراتها، والمنح والخسائر من الأغذية.

نصيب الفرد من صافي المتوافر من الأغذية التي تسهم بأكبر نصيب في الاستهلاك - ١٩٩٦

الأغذية	صافي مجموع المتوافر من الأغذية (بالأطنان)	نصيب الفرد		السعرات الحرارية	البروتينات ونصيب الفرد يوميا (بالغرامات)	الدهون (بالغرامات)
		كيلو غرام/ سنوياً	غرام/ يومياً			
الحبوب ومشتقاتها	١ ٠٠٠ ٧١١	٨٥,٧	٢٣٥	٨٢٦	١٩,٦	٢,٧٨
الجزور والدرنات	٣٩٩ ٢٠٧	٣٤	٩٣,٥	٢٧٨	١,٨	٠,٢
السكر	٣٨٨ ١١٧	٣٣	٩١	٣٥١		
البقول	٥٠ ٩١٣	٤,٣٥	١٢	٤٠	٢,٧	٠,٢
الزيوت	٣٠٢ ٤١٤	٢٥,٧	٧١	٣٢٥	٥,٣٥	٢٩
الخضار	١٦٢ ٠٥٤	١٤	٣٨	٢٠	٠,٧	٠,٤
الفاكهة	١ ٥٢٧ ١٥٤	١٣١	٣٥٨	٣٣٧	٣,٣٥	١,٩
البن والشاي	١٢٥ ٨٦٧	١٠,٧	٢٩,٤	١٢٨	٤,١٥	٥,٦
التوابل	١٩٣	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,١٦		
اللحوم وما شابهها	١ ٨٤١ ٥٤٣	١٥٧	٤٣١	٣٩٠	٣٠	٢٢
المجموع	٥ ٧٩٨ ١٧٤	٤٩٦	١ ٣٥٨	٦٩٥,٨	٦٧,١٠	٦١,٦

٢

المصدر: الموازنة الغذائية، ١٩٩٦ - إدارة الإعلام الزراعي، مشروع توجيه القطاع الزراعي.

٩- ولقد حققت إكوادور الاكتفاء الذاتي في إنتاج الأرز، وبمكثتها تصديره في سنوات المحاصيل الوفيرة منه. ويتركز الإنتاج أساساً في أيدي المنتجين الكبار بدلاً من صغار المزارعين. وتصدر إكوادور الأرز إلى كولومبيا أثناء موسم حصاده في إكوادور، ثم تستورده من كولومبيا أثناء حصاده فيها. ويتسم إنتاج القمح بعدم الانتظام لذلك يجرى استيراد



- ٩٠ في المائة من القمح. وفي عام ١٩٩٥ أنتجت البلاد ٧٩ ٧٦٢ طناً من القمح، في حين بلغ الإنتاج ٦٠٠ ٢٧ طن فقط في عام ١٩٩٦. وتعتبر إكوادور مستورداً صافياً للحبوب بل ومستورداً صافياً لمجموع الأغذية.
- ١٠- ويؤثر عدم استقرار الأسعار في الإمدادات الغذائية المحلية، لاسيما في المنتجات قصيرة الدورة، إلى حد أن طبيعتها الموسمية تركز الجزء الرئيسي من إنتاجها السنوي في غضون أشهر قليلة.
- ١١- أما بالنسبة للأغذية التي تشكل التشكيلة الغذائية الأساسية، فإن عدم كفاءة السوق عادة ما تتسبب في حدوث تذبذبات حادة في الأسعار. كما يؤدي وجود احتكارات وتجمعات في السوق إلى إعطاء صورة مشوهة عن الأسعار "ومؤشرات زائفة" للسوق.
- ١٢- كما أن كثرة الوسطاء في العمليات التجارية، وعدم كفاية مرافق التخزين والتغيرات المناخية تؤثر في غلات المحاصيل وفي مدى توافرها، مما يسبب حالة تكاد تكون دائمة من انعدام الأمن في الإمدادات وصعوبة الحصول على الأغذية. ولم تستخدم قط المخزونات الوقائية استخداماً كاملاً في إكوادور.
- ١٣- وقط تلقت إكوادور المعونة الغذائية طوال الثلاثين عاماً الماضية. ويتألف المانحون الرئيسيون للأغذية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبرنامج الأغذية العالمي. ففيما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥، قدم البرنامج ٣٦ في المائة من معونات الأغذية لإكوادور وذلك بكميات تتباين سنوياً بين ١٢ ٠٠٠ و ٣٠ ٠٠٠ طن.
- ١٤- ولقد لعبت برامج المعونة الغذائية دوراً مهماً في النضال ضد الفقر وفي تطوير البرامج التغذوية. وتمثل الأغذية آلية ضرورية للتعويض الاجتماعي تساعد أشد قطاعات السكان فقراً - وهم الذين يتضررون ضرراً كبيراً من تدابير الإصلاح الاقتصادي - أو هم الذين عانوا من تأثيرات حالات الطوارئ الأخيرة.
- ١٥- وفي حالات الندرة، فإن لإكوادور قدرة محدودة على توفير الاحتياجات الغذائية للسكان بطريقة منسقة ومنتاسكة. ومع ذلك، فإن إكوادور لديها قوانين ولوائح تشكل إطاراً يمكن استخدامه على وجه أفضل.
- ١٦- وتقع إكوادور في جزء من الجرف الناري الذي يطل على المحيط الهادي، وبها عدة براكين نشطة، تتمثل في بركان كوتوباكسي وغوغوا بتشنشا، وتجرى متابعتها بصفة مستمرة خشية حدوث فوارات فيهما. وسوف يؤثر ذلك في المراكز المهمة للسكان والإنتاج. وبالإضافة إلى ذلك، تعاني البلاد بصفة منتظمة من الجفاف والفيضانات كما أنها ليست على استعداد كامل للحيلولة دون وقوع هذه الكوارث. وتؤثر ظاهرة "النينو" على إكوادور في أغلب الأحيان.

السكان المستفيدين

- ١٧- تفرض الدخول المنخفضة للأسر الفقيرة في إكوادور هيكلًا للإنفاق يتمثل هدفه الأساسي في إشباع الاحتياجات الغذائية الأساسية وضمان توافر الحد الأدنى من الإمدادات الغذائية للاستهلاك الأسري من خلال مشتريات الأغذية أو الزراعة أو الاعتماد المتبادل. ويوضح الجدول التالي ارتفاع معدلات الإنفاق على الأغذية كجزء من مجموع الإنفاق الأسري بين الأسر الفقيرة في إكوادور:



إكوادور: توزيع الإنفاق الأسرى في عام ١٩٩٤
(الأسر الفقيرة)

النسبة المئوية للإنفاق	البند
٥٤,٨	الأغذية
١٨,٢	غاز الطهي
١٠,٧	الصحة
٨,٢	الإسكان
٥,٢	التعليم
٠,٩	الماء
١,١	الكهرباء

المصدر: البنك الدولي "إكوادور: تقرير عن الفقر، المجلد الأول: عناصر إستراتيجية لتخفيف حدة الفقر"، كويتو، ١٩٩٥، صفحة ٣، من إعداد برنامج الأغذية العالمي.

١٨- وفي عام ١٩٩٤، تم تعريف الفقر بأنه حالة تلك الأسر التي تستهلك شهرياً أقل من المستوى المعروف بحد الفقر. وفي الثلث الثالث من عام ١٩٩٤، أشارت التقديرات إلى أن هذا المستوى يبلغ ٩٠ ٩٨٢ سكرا (وهي العملة المحلية لإكوادور) للأسرة (أي ما يعادل ٤٢ دولاراً^(١)). وقد حدد الفقر المدقع في نفس العام بأنه الحالة التي لا يمكن معها أن تشبع تلك الأسر حاجاتها الغذائية، حتى وإن أنفقت هذه الأسر جميع دخلها على مشتريات الأغذية. وفي الوقت ذاته، فقد قدر متوسط الدخل للأسر التي تعاني من الفقر المدقع بمقدار ٦١ ٤٨٦ سكرا شهرياً (أي ٢٨ دولاراً).

١٩- ولا يستطيع عدد كبير من السكان تحقيق دخول كافية لشراء تشكيلة الأغذية الأساسية. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٤ ملايين من سكان إكوادور، الذين يمثلون ٣٥ في المائة من السكان، يعيشون في فقر تام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة ١٧ في المائة منهم يخاطرون بالوقوع في براثن الفقر. ويقدر أن نحو ١,٥ مليون نسمة من السكان يعيشون في فقر مدقع. وأما المؤشرات الرئيسية التي تعرف السكان الفقراء في إكوادور فهي: (أ) أن الأسرة المتوسطة تتألف من ٥,٨ فرد؛ (ب) أن هؤلاء السكان لم يكملوا أربع سنوات بالكاد من التعليم؛ (ج) أن نسبة ٢٩,٤ في المائة فقط من الفقراء لديهم فرص الحصول على الرعاية الصحية؛ (د) أن العمالة غير النظامية تمثل ٣٩,٢ في المائة، أما العمالة النظامية فتمثل ٨,٦ في المائة؛ (هـ) أن نسبة ٢٩,٨ في المائة تتوافر لديهم فرص الوصول إلى مرافق ملائمة للتخلص من مياه الصرف، و٧٥ في المائة يمكنهم الحصول على الكهرباء؛ (و) أن ٣٤,٨ في المائة لديهم فرص الحصول على مياه الشرب و٢٣,٥ في المائة يمكنهم الحصول على خدمات جمع القمامة؛ (ز) أن الأسر التي تتحدث لهجات أصلية تنزع إلى أن تكون أفقر حالاً؛ (ح) أن التقديرات تشير إلى أن الفقراء يستهلكون ١ ٦٠٠ سعر حراري يومياً في المتوسط. وقد تبين أنه في خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ كان ٣٠ في المائة من سكان إكوادور يعيشون على أقل من دولار واحد يومياً، وهو ما يمثل نحو ٢٠ في المائة فقط من دخل الفرد الذي بلغ ١ ٣٩٠ دولاراً في عام ١٩٩٥.

٢٠- لاحظ تقرير إكوادور الذي أعده المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية (والذي عقد في عام ١٩٩٣) أن المعلومات المتاحة عن إكوادور لم تسمح بإعداد تقييم منهجي لتأثيرات سياسات الإصلاح الهيكلي. ومع ذلك، فإنه يمكن القول بأن تدهور تغذية الأطفال في سن ما قبل المدرسة يبدو واحداً من أوضح التأثيرات التي تترتب على برامج الإصلاح الهيكلي. ويؤثر

(١) جميع القيم النقدية محسوب بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر غير ذلك. وكان الدولار الواحد يعادل ٤ ٥٢٤ سكرا في مارس/أذار ١٩٩٨.



انتشار سوء التغذية من جراء نقص البروتين والطاقة والذي يعبر عنه بنسبة الوزن إلى العمر، في نسبة ٥٠ في المائة من مجموع تلاميذ المدارس، أما في المناطق الريفية، فقد يرتفع هذا الرقم إلى نسبة ٦٠ في المائة. أما سوء التغذية الشامل وواسع النطاق (ويتمثل في الوزن إلى العمر) فيؤثر في ٣٧ في المائة من مجموع السكان. وتنتشر أنيميا نقص الحديد في نسبة ٧٠ في المائة من الأطفال بين ستة أشهر وأثنى عشر شهراً، وفي ٤٥ في المائة من الأطفال بين ١٢ و ٢٣ شهراً وفي نسبة ٦٠ في المائة من الحوامل. وتعانى نسبة تتراوح بين ١٥ و ٣٠ في المائة من الأطفال من انخفاض الوزن عند الولادة.

٢١- وقد ورد في دراسة جرى إعدادها عن سوء التغذية الشامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في إكوادور أن انتشار سوء التغذية في المناطق الحضرية من سييرا وصل إلى متوسط بلغ ٤٥ في المائة في ١٩٩٤. أما في المناطق الريفية من سييرا، فإن سوء التغذية المزمن (والذي يتمثل في قصر الطول بالنسبة للعمر) وصل إلى نسبة ٦٧ في المائة في حين يمثل سوء التغذية الشامل ٤٨ في المائة. وفي المناطق الساحلية الحضرية فإن هذه الأرقام بلغت ٣٤ في المائة و ٢٦ في المائة على التوالي. وكانت الأرقام المقابلة بالنسبة للمناطق الساحلية الريفية هي ٤٣ في المائة و ٣٧ في المائة على التوالي.

٢٢- وفي الثمانينات، كانت النساء تمثلن ٦٠,٢ في المائة من مجموع السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. ومنذ شن حملة محو الأمية انخفض هذا الرقم - وان تعذر ذلك في المناطق الريفية - إلى ما يلي: ٢٤,٥ في المائة في الرقم العام للمرأة، وان ظل عند نسبة ٤٥ في المائة بالنسبة للنساء من السكان الأصليين.

٢٣- ووفقاً للدراسات التي أجريت مؤخراً على المستوى الريفي، فإن هناك ثلاثة عناصر مرتبطة بمشكلة الفقر هي: نقص الأراضي والافتقار إلى التعليم وندرة العمالة. وتؤثر هذه العوامل مباشرة في قدرة السكان الريفيين على الحصول على غذاء مناسب.

٢٤- وهناك علاقة عكسية بين نصيب الفرد من حيازة الأراضي وبين الفقر، لدرجة أن صغار المزارعين يكونون عادة من الفقراء. وتتسم حيازة الأراضي في العقود الأخيرة بأنها تتعرض للتفتيت بصفة مستمرة. وحيث تسود الحيازات الصغيرة فإن صغار المنتجين يزرعون ملكيات صغيرة بما لديهم من موارد اقتصادية محدودة.

٢٥- وتبلغ مشاركة النساء الريفيات في فئة السكان النشطين اقتصادياً ٧١,٨ في المائة في سييرا، و ٤٧,٩ في كوستا. وقد لاحظ التقرير الوطني الذي أعده المؤتمر الرابع للمرأة في بكين (١٩٩٥) أنه في المناطق الريفية فإن ٥٥,٢ في المائة من النساء يشتغلن بالأنشطة الزراعية و ٣٩,١ في المائة يعملن في أنواع أخرى من الأنشطة الإنتاجية التي لا تتصل بالأراضي. وعلى الرغم من هذه المشاركة، فإن النساء المشتغلات بالزراعة كن يستبعدن في الماضي من السياسات والبرامج الخاصة بالقطاع الزراعي. وعلى الرغم من أنه يسود الاعتراف بأن إكوادور بلد تتعدد فيه الثقافات واللغات وأن ما يقرب من ١,٩ مليون من النساء من السكان الأصليين للبلاد وهن يلعبن دوراً مهماً في إنتاج الأغذية، فإن مساهمة هؤلاء النسوة لا تعتبر ذات قيمة في الخطط الإنمائية للبلاد.

٢٦- وعلى الرغم من الدور التي تلعبه النساء في ضمان الأمن الغذائي للأسرة، فإن النساء الفقيرات - ولاسيما من تنتمي منهن لأشد الأسر فقراً، يجدن أنفسهن في وضع غير عادل عند مقارنتهن بالرجال. وتنتضح هذه الفوارق في التمتع بفرص التعليم والرعاية الاجتماعية، وفي الحصول على فرص العمالة والتمتع بمستوى المشاركة السياسية وصنع القرارات، ومن حيث الوصول إلى التقنيات الحديثة والائتمان والأراضي. ويمكن القول، بصفة عامة، أن المشاركة الاقتصادية للمرأة كانت تمثل علاقة عكسية بالنسبة لحجم المزرعة، حيث كانت النساء يعملن في قطع صغيرة من الأراضي. كما أن الكثيرات منهن يكلفن بأعمال ما بعد الحصاد، وتخزين الأغذية وتسويقها. فالمرأة هي التي تدير حديقة الأسرة وتوفر



الخضراوات والفواكه لوجبات الأسرة. أما مستوى تغذيتهم فهو غير كاف بوجه عام في حين أن معدلات أجورهن عن الأعمال الزراعية تقل عن مثيلاتها بالنسبة للرجال.

٢٧- ومن حيث استهلاك الأغذية، فإن النساء والأطفال يتعرضون للمعاناة عندما تزداد المعوقات أمام الأسرة. وتساعد أولوية متقدمة إلى تغذية الرجال في سن العمل. كذلك فإنه ليست هناك مساواة في توزيع أعباء العمل بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث يقع العبء الأكبر على عاتق النساء.

٢٨- ويفرض التفكك الأسري، والذي غالبا ما يصادف بين الفقراء، التزاما إضافيا على عاتق المرأة التي يجب أن تتحمل كذلك مسؤولية رعاية الأطفال.

الأولويات والسياسات الحكومية لمعالجة الفقر وانعدام الأمن الغذائي

٢٩- شرعت الحكومة في عملية لتحديث الإدارة الحكومية مما يساعد على إزالة العقوبات أمام التنمية في المدى المتوسط، إذا شارك المواطنون في هذه العملية، واستمرت الإرادة السياسية في العمل على إنجاز هذا التغيير في السنوات المقبلة.

٣٠- ولتحقيق هذا الغرض، أنشأت الحكومة الجبهة الاجتماعية وهي التي تربط بين الوزارات المسؤولة عن القطاع الاجتماعي (وهي وزارات التعليم والصحة والعمل والإسكان والرعاية الاجتماعية). وتعد اجتماعات هذه الجبهة بالإضافة إلى اجتماعات وزارة الزراعة، لتنسيق الجهود عملا على تحسين السياسات والبرامج الاجتماعية، ولإجراء الدراسات في هذا القطاع تحت إشراف الأمين الفني للجبهة الاجتماعية.

٣١- كما أنشئ صندوق للبنيات الأساسية الاجتماعية لتنفيذ مشروعات البنية الصغيرة في المناطق الريفية. والهدف منها هو توفير خدمات تفتقر إليها تلك المناطق من خلال مشاركة من ستعود عليهم فوائدها.

٣٢- وتقوم عملية التحديث هذه على أساس لامركزية الإدارة الحكومية. وتجرى في الوقت الحاضر مناقشة التدابير في المجالس التشريعية وسوف تترتب عليها نتائج مباشرة على الحكومات المحلية والفتات الاجتماعية الفقيرة.

السياسات العامة

٣٣- اتخذت التدابير، منذ عام ١٩٩٦، للتخفيف من حدة الفقر من خلال تحسين التعليم. وسوف تطرأ زيادة في الاستثمارات في مجال التعليم قدرها ٢,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى فترة خمس سنوات مما سيتيح إدماج ربع مليون عامل في القطاع الحديث للاقتصاد، مع تحسين دخول ٤٠ في المائة منهم.

المدارس الابتدائية

٣٤- يبدأ التحاق الأطفال بالمدارس عند بلوغهم سن الخامسة. وتبلغ نسبة التلاميذ إلى المدرسين ٣٠,٤ إلى ١، أما التكاليف فتبلغ ٨١,٩ دولار بالنسبة للتلميذ سنويا. وقد تضاعف التحاق التلاميذ مرتين في غضون عشر سنوات من ١٩٨١ إلى ١٩٩١. وتهدف ميزانية وزارة التعليم والثقافة إلى أن يفيد التعليم الابتدائي اشد قطاعات السكان فقرا. ويسمى



هذا "بالفرص المتباينة للتعليم". ويجرى تحسين معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والتي تغطي ٩٠ في المائة من السكان، وان كانت معدلات الحضور غير مرتفعة، ويتسبب الجوع في إعاقة التركيز ويخفض من فترة الانتباه والقدرة على استذكار المواد الدراسية فيما بعد. وبحلول عام ١٩٩٦ بلغ عدد الملتحقين بالمدارس الابتدائية ما يربو على مليوني تلميذ.

٣٥- أما التحدي المائل فهو تحسين نوعية التعليم. ونظرا لارتفاع معدلات الالتحاق، فان ٨٠ في المائة من ميزانية وزارة التعليم والثقافة تكرر لدفع مرتبات المعلمين ولا يتبقى منها سوى قدر ضئيل لتكاليف الكتب والمباني المدرسية وما إلى ذلك. وان كان الوضع يتحسن تدريجيا.

٣٦- ويشمل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية ٥٠٠.٠٠٠ تلميذ. ويعمل برنامج الأغذية العالمي على ضمان إعطاء الأولوية إلى أشد المناطق فقرا وإلى السكان الأصليين. لذلك فإن برنامج التغذية المدرسية لا يعمل على تحسين تغذية التلاميذ فحسب بل و يؤدي كذلك إلى خفض معدلات الغياب والرسوب. وقد تحسنت لدى تلاميذ المدارس فترة انتباههم وقدرتهم على التعلم، وإن كان هناك مجال فسيح لإدخال تحسينات أخرى.

٣٧- وقد كشفت دراسة أجريت في المقاطعات التي يربو عدد سكانها الأصليين على نسبة ٥٠ في المائة عن أن نسبة الأمية تبلغ ٤٠ في المائة بالإضافة إلى وجود أدنى المؤشرات للرعاية الصحية والتعليم. فقد بلغت نسبة من لم يحصلوا على التعليم مطلقا ٥٣ في المائة، أما معدلات سوء التغذية ومعدلات الوفيات بين الرضع فكانت أكبر بكثير مما هو سائد في أشد المقاطعات الريفية فقرا.

٣٨- وفيما يتعلق بأوضاع السكان الأصليين، فإن دستور الدولة يعترف بأن إكوادور بلد يضم حضارات وعناصر متعددة، ومع ذلك، فان المجلس الوطني لسكان إكوادور الأصليين يعتبر أن هؤلاء السكان الأصليين يعيشون دائما حياة هامشية. وقد تم التوصل إلى اتفاقات بين المجلس الوطني لسكان إكوادور الأصليين وبين الحكومة لتحسين أوضاع السكان الأصليين، لكنه حتى الآن لم تظهر أي سياسات واضحة لمعالجة هذه المشكلة.

السياسات الخاصة بقضايا الجنسين

٣٩- وفي عشية المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد في بكين، حددت الحكومة الأهداف والمقاصد الإستراتيجية التالية لتحسين وضع المرأة في إكوادور، وهي:

(أ) تخفيض مستويات الفقر؛

(ب) القضاء على العنف ضد المرأة؛

(ج) ضمان مشاركة المرأة في الاستفادة بثمار التنمية؛

(د) التغلب على المشاركة غير العادلة بين الرجال والنساء في ممارسة السلطة واتخاذ القرارات على جميع المستويات.

٤٠- وقد جاء إنشاء المجلس الوطني للنساء في عام ١٩٩٧ - ويمثل جهازا يعينه رئيس الجمهورية - ليساعد على تحسين أوضاع المرأة بوجه عام ولتنسيق السياسات الحكومية المكرسة لها وتنفيذها.



السياسات التي تخدم مصالح الأطفال

- ٤١- في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٠، انضمت إكوادور إلى الإعلان العالمي لرعاية الطفل وحمايته ونموه في عقد التسعينات، وهو الذي أصدره المؤتمر العالمي للطفولة في عام ١٩٩٠. ولقد وافقت الحكومة في خطة عملها أثناء الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٦ - على إعطاء أولوية للطفولة لاتخاذ تدابير لتخفيف حدة الوضع الراهن. وقد وضعت الحكومة لذلك الأهداف التالية: (أ) تخفيض معدل وفيات الأطفال الرضع من ٥٢ إلى ٤٦ في كل ألف من الأطفال الذين ينجبون أحياء؛ (ب) تخفيض معدل الوفيات بين الأطفال في سن عام إلى أربعة أعوام من ١٧ في الألف إلى ١٠ في المائة، ومعدلات وفيات الرضع دون العام الواحد الذين يموتون بأمراض يمكن الوقاية منها من ٣٦ في المائة إلى ٣٠ في المائة؛ (ج) تخفيض معدلات سوء التغذية المزمن من ٥٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة، ومعدلات سوء التغذية العام من ٣٧ في المائة إلى ٣٠ في المائة، ومعدلات سوء التغذية الحاد من ٤ إلى ٣ في المائة؛ (د) تخفيض معدلات سوء التغذية بين الحوامل بنسبة ١٥ في المائة؛ (هـ) زيادة معدلات الالتحاق في مرحلة ما قبل المدرسة في التعليم النظامي وغير النظامي وتشمل ما يقل عن ٧٠ في المائة من الأطفال الذين يبلغون السادسة؛ (و) تحسين نوعية التعليم الأساسي؛ (ز) تدعيم البرامج والمشروعات المدرسية، لتوجيه مزيد من العناية إلى الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة.
- ٤٢- وقد اتخذت التدابير المختلفة لتحقيق هذه الأهداف. ومن بينها تقديم الدعم للبرامج المؤسسية الموجهة إلى الأطفال دون سن السادسة من العمر الذين يأتون من أسر فقيرة. وسوف يتم ذلك من خلال تنفيذ برنامج لإنقاذ الطفولة، وهو يساعد ٩٩ ٠٠٠ طفل، وبرنامج لتنمية الطفل وهو يصل إلى ٣٦ ٠٠٠ طفل، ثم لاستمرار في برنامج التغذية المدرسية الذي يدعمه برنامج الأغذية العالمي ويقدم مساعداته لنحو ٥٠٠ ٠٠٠ طفل.

سياسات الرعاية الصحية والتغذية

- ٤٣- تعمل خطة التنمية الوطنية على تحسين الرعاية الصحية وتوفير التغذية الملائمة لجميع سكان إكوادور. ولتحقيق هذا الهدف، وضعت خطة وطنية للعمل في مجال الأغذية والتغذية وتتألف من عدد من العناصر، من بينها ما يلي: (أ) دعم تجهيز الأغذية المخلوطة بإضافة أغذية لها قيمة تغذوية عالية ومنخفضة التكلفة؛ (ب) تنفيذ مشروع للحدائق العضوية؛ (ج) إنتاج الأغذية وتخزينها وتسويقها في المناطق الريفية من سييرا؛ (د) إعداد برنامج للمشروعات الصغيرة لصالح المرأة في المناطق الحضرية الهامشية من المناطق الساحلية؛ (هـ) تقديم الدعم للنظام الوطني للأمن الغذائي؛ (و) وضع برنامج لاثراء الدقيق بالحديد والسكر وفيتامين ألف. كذلك تتضمن الخطة الوطنية أهدافا ترمي إلى تدعيم المراكز الصحية وتحسين تغطيتها ونوعية المساعدات التي تقدمها للأمهات والأطفال.

سياسات الأمن الغذائي

- ٤٤- لم توضع بعد سياسة وطنية للأمن الغذائي، على الرغم من أن التشريعات التي تتناول هذا الموضوع يجري اعددها في الوقت الحاضر. وتشترك في توفير الأمن الغذائي مختلف المجموعات الحكومية والخاصة من مختلف المستويات بتخصصات متباينة، مثل: مجلس التنمية الوطني ومجلس الأمن الغذائي. أما وزارة الصحة فلديها برامج مثل تدعيم خدمات الرعاية الصحية الأساسية وتقويتها في إكوادور، كما أن لوزارة التعليم والثقافة برنامجا وطنيا للتغذية المدرسية.



سياسات المعونة الغذائية

- ٤٥- بدأت المعونة الغذائية تلعب دوراً مهماً في البلاد نتيجة للفيضانات المدمرة التي أسفر عنها إعصار "النينو" في بداية الثمانينات. ومع ذلك فقد أخذت هذه المعونة تتناقص، حيث هبط حجم المساعدات من ٧١ ٥٢٣ طناً في عام ١٩٩١ إلى ١١ ٣٣٢ طناً في عام ١٩٩٣، ثم زادت إلى ٢٦ ٩٤١ طناً في عام ١٩٩٤، وانخفضت مرة أخرى إلى ٢٠ ٠٠٠ طن في عام ١٩٩٥. وكانت الأطراف المانحة الرئيسية هي الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا. أما في السنوات القليلة الماضية، فقد ظل البرنامج هو المصدر الرئيسي للمعونات الغذائية الموجهة نحو التوزيع المباشر، بمتوسط يبلغ ٢٦ ٠٠٠ طن سنوياً أثناء الفترة ١٩٩٥-١٩٩٧.
- ٤٦- وتدرك الحكومة التأثير القوي للمعونة الغذائية على القطاعات الإستراتيجية والمناطق الجغرافية التي تستخدم فيها، وبخاصة التغذية المدرسية والمعونة الغذائية التي تقدم لأشد الفئات الفقيرة ضعفاً.
- ٤٧- ولقد أفاد تحويل القمح المستورد إلى نقد لشراء الأغذية من السوق المحلية في إقناع الحكومة بأنه: (أ) يمكن تحسين الإنتاج المحلي من خلال المعونة الغذائية؛ (ب) يمكن تخفيض نفقات النقل إلى أشد المستفيدين فقراً في المناطق الجبلية المرتفعة إلى حد كبير؛ (ج) يمكن العمل على تنمية أشد القطاعات فقراً بفضل المعونة الغذائية؛ (د) يمكن تحقيق فرص أكبر لحصول الأشخاص الذين يعانون أشد المعاناة من انعدام الأمن الغذائي على الأغذية.

تقييم أداء البرنامج حتى الآن

- ٤٨- بدأ تعاون برنامج الأغذية العالمي مع إكوادور في عام ١٩٦٥، وقد قدم البرنامج إلى الآن مجموعاً يربو على ٧٥ مليون دولار لدعم المشروعات الإنمائية (وخصص لها ٧٠ مليون دولار)، وخمس عمليات للطوارئ (وخصص لها ٥,٥ مليون دولار). ويجب أن يضاف إلى هذا الرقم المساهمة بالبنود غير الغذائية، والتي تقدر بمليون دولار. وقد نفذت المشروعات الإنمائية في قطاعات الصحة (٣٧ في المائة من المساعدات الإنمائية)، والتعليم (٣٤ في المائة)، وتنمية المجتمع المحلي مع التركيز على القطاع الريفي (٢٧,٦ في المائة)، وإعادة التشجير (١ في المائة). كما أجزت عمليات طوارئ لمساعدة الأشخاص الذين نزلت بهم كوارث طبيعية (كالفيضانات والجفاف والزلازل). وبالإضافة إلى هذه العمليات، تستخدم الأغذية في حالات عديدة من المشروعات الإنمائية لتقديم مساعدات عاجلة للسكان الذين تصيبهم كوارث طبيعية صغيرة نسبياً. ومع الخبرات التي اكتسبها البرنامج على مر السنين، أصبح الآن قادراً على تركيز جهوده تركيزاً شديداً على قطاعات الصحة والتعليم في أشد المناطق فقراً.
- ٤٩- ويقدم البرنامج الآن مساعداته لمشروعين إنمائيين تتفهما الحكومة، كما يقوم بتحليل طلبين: أحدهما لتوسيع نطاق مشروع التغذية المدرسية، والآخر لتقديم مساعدات طارئة تتعلق بظاهرة "النينو"، وللتخطيط لحالات الطوارئ للاستعداد لمواجهة الكوارث في المدى البعيد. وعلاوة على ذلك، يقوم البرنامج برصد ودعم صندوق استثماري في قطاع منتجات الألبان انبثق عن المشروع ٢٧٧٠.



تحليل المشروعات التي يدعمها البرنامج في إكودور

الرعاية الصحية الأولية وتحسين المرافق الصحية (المشروع ٤٤٦٣)

- ٥٠- يهدف هذا المشروع إلى الحد من تأثيرات الإصلاح الهيكلي على أشد الفئات ضعفاً من خلال ثلاثة عناصر هي: (أ) توفير الرعاية الصحية المتكاملة لعدد ٣٦ ٧٠٠ أسرة تتعرض لمخاطر شديدة؛ (ب) تنظيم حلقات عملية لتدريب ٣ ٧٦٠ من عمال الصحة المتطوعين و ٣ ٧٦٠ من القابلات التقليديات ١٠٩٢ من قادة المجتمع المحلي؛ (ج) إنشاء المرافق الصحية الأساسية (٨٢ ٦٦٥ دورة مياه و ٥٤٥ شبكة ريفية لإمدادات المياه). وقد نفذت هذه الأعمال في خمس مقاطعات تقع في أشد الأقاليم فقراً وهي: أزواي، وكوتوباكسي، وتنشيمبورازو، وأزميرالدا، ومانابى. وقد جرى اختيارها على أساس معايير اجتماعية واقتصادية وفي ضوء الأمراض الوبائية المتوطنة في تلك المناطق.
- ٥١- يبد أن هذا المشروع لم ينج من التأثيرات السلبية لمجموعة من الصعوبات السياسية والإدارية والمالية التي اشتهر بها القطاع العام بأكمله ووزارة الصحة على وجه الخصوص في السنوات الأخيرة. ونتيجة لذلك، فإن المشروع - بالرغم من الجهود المخلصة لوحدة التنفيذ - لم يحقق مستوى الإنجازات التي كانت منتظرة منه. فبعد مرور ٤٥ شهراً على بدايته، لم يحقق المشروع سوى ٦٥ في المائة من الأعمال التي تضمنتها برامجه في مجال توفير الرعاية الصحية المتكاملة للأسرة، و ٥١ في المائة من أنشطته التدريبية، و ٨ في المائة من إنشاء مرافق الإصلاح الأساسية. وعلى الرغم من انخفاض النسبة المئوية لإنجازات المشروع، فإنه من الواضح أن الوحدات الصحية تقدم الآن رعاية صحية محسنة، وأن برامج وزارة الصحة أصبحت الآن أوسع شمولاً. ويتم اجتذاب الحوامل إلى البرنامج في مواعيد مبكرة جداً من فترة حملهن. وفي مناسبتين استخدمت أغذية المشروع في الوقت المناسب لمساعدة السكان المتضررين من شتى حالات الطوارئ - كصراع على الحدود أو كارثة طبيعية.
- ٥٢- ولقد أسفر البحث عن بدائل لتحسين أداء المشروع عن تحقيق نتائج إيجابية. فقد خصصت الموارد لتنفيذ مشروع تجريبي لتعمير وتمية قرى "شوار اشوار"، وبالتالي، استكملت الأنشطة التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة. وقد وقعت اتفاقية - في إطار مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمستوطنات البشرية (الموئل) - لدعم مجموعة من الأنشطة التي ترمي إلى تحسين الظروف البيئية وتقوية قدرات الإدارة الذاتية للمجتمعات المحلية بين مختلف الفئات التي تعيش في المناطق الهامشية في ثوينكا وريوبامبا ونموياكيل. وبنفس الطريقة اتفق على تنسيق هذه الأنشطة مع مشروع التعليم والمساواة للمرأة الريفية (المشترك بين مشروع التدريب ومحو الأمية للنساء الريفيات منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) الذي تتمثل أهدافه في نشر معرفة القراءة والكتابة وتدريب النساء الريفيات في إكودور والنهوض بمشاركة المرأة وتعزيز مهاراتها القيادية، وبالتالي، زيادة المساواة في الفرص والمساهمة في تحسين نوعية حياتها. وتعترم وزارة الصحة مطالبات برنامج الأغذية العالمي بإيفاد بعثة للتقييم والاستعراض الفني للمساعدة في إعادة صياغة الاستراتيجية الأساسية الخاصة بالفئات الضعيفة، والتي ستنفذ على أساس تجريبي في إطار المشروع ٤٤٦٣ EUC.

برنامج التغذية المدرسية في المناطق الفقيرة (المشروع ٣٠٩٦ موسع)

- ٥٣- يعتبر هذا المشروع توسعاً لمرحلة أولى منه نفذت في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣. وللمرحلة الحالية أهدافها العاجلة وهي: (أ) تقديم مساعدات تتسم بمزيد من الفعالية لأطفال الأسر الفقيرة الملتحقين بالمدارس الابتدائية في المناطق



ذات الأولوية؛ (ب) توفير تغذية إضافية لتخفيف حدة الجوع قصير الأجل، وبالتالي تحسين قدرات تلاميذ المدارس الابتدائية على التعلم؛ (ج) إنشاء برنامج فعال للتغذية المدرسية لدعم النظام التعليمي الذي يمكن أن توصله الحكومة.

٥٤- وقد تم اختيار المدارس المعانة من المشروع على أساس مؤشرات الفقر وانتشار سوء التغذية. ويسلم المشروع يوميا إلى المدارس المختارة كمية من الأغذية تشمل ٦٠ غراما من المعجنات و٣٥ غراما من عصير الفواكه، مما يوفر ٤٠٠ من السعرات الحرارية في اليوم تقريبا. ويمكن إثراء هذه الحصة بالعناصر الغذائية الدقيقة (فيتامين ألف، وب ١ وب ٢ وحمض الفوليك، والكالسيوم، والحديد). وتشارك في صناعة الأغذية ونقلها وتسليمها خمس شركات خاصة. كما يشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إدارة موارد هذا المشروع، وفي التعاقد مع الشركات.

٥٥- وقد بدأ المشروع أنشطته في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٥. وخلال تنفيذه تم توزيع ما يزيد على ٩٥ مليون حصة غذائية على عدد ٥٢٠ ٠٠٠ مستفيد (٥٠٠ ٠٠٠ تلميذ و٢٠ ٠٠٠ مدرس) في المتوسط سنوياً. وتدعم الحكومة هذا المشروع بقوة، وتحول آلية الأموال النظيرة المتوقعة في خطة العمليات. وتشكل هذه الأموال ما يزيد على ٧٠ في المائة من تكاليف البرنامج. وخلال مرحلة جديدة لتوسيع معونة البرنامج لهذا المشروع، بناءً على طلب الحكومة، تسعى إدارة المشروع والبرنامج إلى إيجاد طريقة فعالة تضمن استمرار البرنامج عند انتهاء المعونة الدولية التي تقدم له.

فعالية تركيز المعونة الغذائية

٥٦- تحسن تركيز مشروعات البرنامج في إكوادور تحسناً مطرداً. فبالنسبة للمشروع ٤٤٦٣، اختيرت الأقاليم المستفيدة وفقاً لخريطة الفقر التي أعدتها الحكومة بدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وهي تركز على معدلات وفيات الرضع وعدد مرات الإنجاب دون معونة مهنية، ووفقاً لمستويات محو الأمية والبطالة وفرص الحصول على الخدمات الصحية وإمدادات المياه، والمرافق الصحية الأساسية. أما بالنسبة للمشروع ٣٠٩٦ (الموسع) استخدمت بيانات نظام الرقابة الغذائية في اختيار جميع المدارس التي تقع في مناطق يرتفع فيها المستوى العام لسوء التغذية عن ٦٥ في المائة. وفي مناطق أخرى، أعطيت الأولوية في الاختيار للمدارس التي تعتمد على مدرس واحد في المناطق الهامشية الريفية والحضرية، كما اختيرت المدارس التي يقل عدد التلاميذ فيها عن ثلاثين تلميذاً.

الإنجازات والقدرة على الاستمرار

٥٧- أسهمت المشروعات التي يعينها البرنامج في إكوادور في تخفيف حدة التأثيرات السلبية لبرامج الإصلاح الهيكلي التي نفذتها مختلف الإدارات الحكومية بوجه عام. ولقد أفادت تقارير التقييم التي أعدها البرنامج بأن المشروعات كان لها تأثير إيجابي - على وجه الخصوص - على دخل الأسرة وعلى الأوضاع التغذوية للمستفيدين، وساعدت على الحد من البطالة الريفية والهجرة لاسيما بين الذكور. كذلك فإن بعض المشروعات ساهمت في تدعيم المجتمعات المحلية، وإن كلن لم يتسن في أغلب الحالات قياس حجم هذه التأثيرات.

٥٨- وفي بعض الحالات، كانت إدارة المشروعات بواسطة مؤسسات حكومية أمر سيئ للغاية حتى أصبح من الضروري أن تتولى منظمات المزارعين المسؤولية المباشرة عن تنفيذ المشروعات وخاصة فيما يتعلق بتخطيط الأشغال المدنية والمساهمة بالمساعدات الفنية والمالية.

٥٩- وقد لعبت المرأة دوراً بارزاً في تحسين الدخل النقدي وغير النقدي وبالتالي، ساهمت في استمرار المشروعات. فقد ساهمت المرأة بنشاط في تشغيل المجتمع المحلي التي تدعم بأغذية مقدمة من البرنامج، لاسيما في تلك المجتمعات التي



عانت من ارتفاع هجرة الذكور. وتقترب مساهمة المرأة من ٨٠ في المائة في تلك الأنشطة المتصلة بالأدوار التقليدية التي تضطلع بها المرأة كإدارة المياه وإنشاء شبكات الري الصغيرة.

٦٠- كذلك أسفرت مختلف الأنشطة التي نفذت في إطار مشروعات الغذاء مقابل العمل عن تأثيرات مهمة في ربط المجتمعات المحلية التي تمارس فيها الإدارة الذاتية تحسبا لانتهاؤ المشروع. ومع ذلك، فإن كثيرا من هذه الأعمال لم يحقق زيادة في الإنتاج لأسباب عدة من بينها الفرص المحدودة للحصول على مساعدات فنية وصعوبة الحصول على قروض وغير ذلك من العوامل التي توجد في مناخ غير موات.

مواطن القوة والضعف في تنفيذ المشروعات

فعالية التكاليف

التأثيرات على السوق والإنتاج المحلي

٦١- لم يترتب على المعونة الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى إكوادور في السنوات الخمس الماضية سوى تأثير محدود على صافي إمدادات الأغذية لأن الشحنات لم تكن كبيرة الحجم بحيث تعطل آليات الزراعة القائمة على الاكتفاء الذاتي. ولقد شجعت سياسات البرنامج للشراء محليا الأسواق الثانوية ودعمت الإنتاج الزراعي في المناطق النائية. ومن ناحية أخرى، فإن السلع التي قدمها البرنامج تهدف إلى إشباع احتياجات الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والتي تتفق جميع دخلها تقريبا على شراء الأغذية. لذلك، فإن المعونة الغذائية، في حين تعمل على زيادة توافر الأغذية، فإنها لا تسبب اختلالا في الأسواق المحلية.

الرصد ورفع التقارير

٦٢- يشمل نظام الرصد والتقييم للمشروع ٣٠٩٦ (الموسع) ما يلي: (أ) إعداد لائحة للإجراءات وتوزيعها؛ (ب) الرصد الدائم للشركات المعنية بمتابعة تنفيذ العقود المبرمة؛ (ج) الرقابة الفنية على نوعية الأغذية في مختلف المراحل؛ (د) التحقق من الكميات التي تسلم إلى المدارس؛ (هـ) إدارة السلع وتوزيعها وكذلك رصد استساغتها. وسوف يجرى تقييم أدق لتأثيرات ذلك على التدريب في الشهور المقبلة.

٦٣- أما بالنسبة للمشروع ٤٤٦٣، فإن المؤشرات تشمل زيادة في التغطية الصحية، وانتظاما في الفحوصات الوقائية، والأنشطة التعليمية التي تنفذ والأعمال الخاصة بإنشاء المرافق الصحية الأساسية. ولقد كانت المشروعات الفرعية التي سلفت الإشارة إليها موضوعا لدراسات مستقلة أعدتها منظمة اليونيسكو والموئل.

٦٤- ولكل مشروع ميزانية خاصة لأنشطة الرصد والتقييم. وقد استخدمت هذه الموارد في تزويد الوكالات المنفذة بأجهزة الحاسوب وتعليم الموظفين المحليين على استخدام النماذج لجمع البيانات عن كل مشروع. ولاشك في أن هذه الإسهامات لها تأثيرها المهم على نوعية التقارير وصدورها ورفعها في الوقت المناسب.



الاتجاهات المستقبلية لمعونة البرنامج

- ٦٥- يعتبر البرنامج أن هذه لحظة مواتية بوجه خاص لإكوادور لكي تبذل جهوداً مبتكرة تؤكد بها حق جميع السكان، ولاسيما الأطفال، في الحصول على الغذاء. ويعتزم البرنامج أن يواصل جهوده في دعم برنامج التغذية المدرسية والأمن الغذائي، وأن يتعاون مع منظمة اليونسكو في دعم تعليم المرأة القراءة والكتابة ومع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية في تنفيذ برامج إنشاء المرافق الصحية للمجتمع المحلي في المناطق الحضرية.
- ٦٦- ويحدد "مخطط العمل الاجتماعي في إكوادور للفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧"، الذي أعده الأمين الفني للجهة الاجتماعية الحاجة الماسة إلى وضع سياسة للنهوض بالأغذية وتقديم المساعدات الغذائية والتعليمية للأمهات والأطفال الذين يعيشون في ظل فقر مدقع. أما الإجراءات اللازمة لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ فسوف ترافق "حملات تعليمية لتقديم الرعاية الصحية الوقائية والمحافظة على الصحة الإيجابية وترويج أساليب الحياة الصحية".

المجموعات المستهدفة والتركيز الجغرافي

- ٦٧- ستتركز معونة البرنامج على أشد مجموعات السكان فقراً، مع إعطاء الأولوية للسكان الأصليين الذين يعيشون في ثلاثة أقاليم في إكوادور، مع الاهتمام الشديد بالحوامل والأطفال في سن ما قبل المدرسة وتلاميذ المدارس، والنساء من ربات الأسر، والعاطلين والمزارعين المعدمين. أما الأولوية القصوى فسوف تعطى للسكان الذين يعيشون في المناطق الوسطى والغربية من سييرا حيث توجد أعداد ضخمة من السكان الأصليين.

الإستراتيجية البرامجية لبرنامج الأغذية العالمي

قطاع التعليم

- ٦٨- **التغذية المدرسية:** يعتزم البرنامج أن ينفق ٧,١ مليون دولار على مدى أربع سنوات لدعم برامج التغذية المدرسية في المقاطعات التي تبلغ معدلات الفقر فيها ما بين ٧٨,٠ و ٨٢,٥ في المائة، وينتشر فيها سوء التغذية بنسبة تتراوح بين ٤٥ و ٦٥ في المائة. وسوف تعطى أولوية الاختيار للمدارس التي تعتمد على مدرس واحد في المناطق الريفية ومدارس الأحياء الفقيرة في المدن. وسوف تمثل معونة البرنامج ١٨ و ١٥ و ١٠ في المائة من الاستثمارات الحكومية المدرجة في الخطط للأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ على التوالي. وبعد أن تنتهي المراحل التي يدعمها البرنامج تتسلم الحكومة مسؤولياتها. وبحلول عام ٢٠٠٣، ستتسلم الحكومة البرنامج بالكامل. وقد أعربت الحكومة عن عزمها على ضمان استمرار المشروع اعتماداً على مواردها الخاصة. ولاشك أن إنهاء البرنامج لمعونه تدريجياً سيشجع للحكومة الوقت الكافي لتحقيق ذلك. كما ستعطى الأولوية للمدارس التي بها نسبة مرتفعة من التلاميذ الأصليين. وتبين الدراسات أن السكان الأصليين يمثلون ٤٣ في المائة من سكان إكوادور، وأن معدل الأمية بينهم يبلغ ٣٦ في المائة. ومن المتوقع أن تستثمر الحكومة ٣٤,٢ مليون دولار في هذا القطاع في نفس هذه الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٠٢). وسوف تكون مساهمة الحكومة خمسة أضعاف مساهمة البرنامج. بيد أن مشاركة البرنامج تضمن أن يتسع نطاق المشروع ليشمل أشد التلاميذ فقراً وأكثرهم جوعاً حيث لا تكفي موارد الحكومة للوصول إلى جميع التلاميذ.



٦٩- **محو أمية البالغات.** وسوف يستخدم مبلغ آخر قدره ١,٤ مليون دولار في دعم برامج تعليم البالغات القراءة والكتابة. ولقد أثبتت التجارب الأولية مع **منظمة اليونيسكو** حتى الآن نجاحها. وقد تبين أن نسبة ٩٠ في المائة من المشتركات من السكان الأصليين، وأن معدل انتشار الأمية بينهم يبلغ ٤٥ في المائة. وبعد مرور عام أو عامين أصبحت النساء قادرات على إجراء الحسابات الأولية في التعاونيات اللاتي يعملن بها.

قطاع الصحة

٧٠- وسيجرى استثمار ١,٤ مليون دولار في تنفيذ برامج للصحة ولإنشاء المرافق الصحية العامة في المدن الفقيرة. وسوف تنظم هذه الأعمال من خلال جهود المجتمع المحلي ووزارة الصحة والمنظمات غير الحكومية وتدعمها **منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية.** ومن المعتمزم مواصلة عمل المشروع ٤٤٦٣ الذي وفر التدريب للعمال الصحيين والقابلات وعمال المجتمع المحلي، كما أنشأ شبكات لإمدادات المياه والمرافق الصحية الأساسية. وتضطلع مجموعات النساء بدور قيادي في تنفيذ هذا المشروع ويتسلم الرضع والأطفال في سن ما قبل المدرسة الأغذية من خلال عمل الأمهات.

إنشاء صندوق التعويض الغذائي

٧١- شارك برنامج الأغذية العالمي في إنشاء جهاز جديد للمعونة الغذائية. فقد شرع البرنامج، بوصفه يضطلع بدور استراتيجي كمنسق للمعونة الغذائية ومواردها وتوجيهها لأشد السكان فقرا وأكثرهم جوعا، في إنشاء مؤسسة شبه حكومية جديدة تسمى "صندوق التعويض الغذائي" - على أن تتولى هذه المؤسسة إدارة الاستراتيجية القطرية التي وضعها البرنامج لإكوادور.

٧٢- ويرتكز هذا الاقتراح على الحاجة إلى الاستجابة إلى نحو فعال للاحتياجات الغذائية والتغذية لأشد السكان فقرا وأكثرهم جوعا. ويعتبر **صندوق التعويض الغذائي** جهازا يتمتع بالاستقلال الكامل للاستثمار الاجتماعي، ويقوم على المشاركة الاجتماعية الكاملة، والاعتماد المتبادل، ولا مركزية الموارد. وقد استخدمت سلطات إكوادور هذا النوع من الأجهزة من قبل، وثبتت فعاليته، وقد درست الحكومة هذا الاقتراح ووافقت عليه من حيث المبدأ، كما تؤيده وزارتا التخطيط والمالية. ويتضمن هذا الجهاز إجراء المشاورات والتنسيق مع الوزارات الفنية المعنية.

الهدف العام لصندوق التعويض الغذائي

٧٣- أنشئ هذا **الصندوق** لاجتذاب الموارد الغذائية والمالية التي سيجري التنسيق بينها واستخدامها في البرامج والمشروعات الغذائية والتغذية التي توجه نحو مجموعات السكان التي تتال الأولوية في إطار السياسات الاجتماعية والغذائية للبلاد. أما الموارد اللازمة لهذا **الصندوق** فسوف توفرها الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية، وأخيرا جميع الأطراف المانحة للمعونة الغذائية.

الأهداف الخاصة للصندوق

٧٤- يهدف **صندوق التعويض الغذائي** إلى المساهمة في تحسين الأمن الغذائي والتغذوي للبلاد، ومساعدة البرامج التي تتدخل مباشرة في تخفيف حدة الجوع وسوء التغذية الذين يؤرقان أشد قطاعات السكان فقرا وضعفا.



٧٥- وسيوفر الصندوق احتياطيا غذائيا استراتيجيا ليستجيب بكفاءة وبطريقة منسقة للاحتياجات العاجلة للموارد الغذائية في حالات الكوارث والطوارئ. أما الجانب الإستراتيجي فيعنى أن الصندوق يمثل جزءا من خطة طارئة للاستجابة للكوارث.

٧٦- وسيكون الهدف الأول للصندوق هو تمويل البرامج الوطنية التي تدعم تدريب الموارد البشرية، مثل التغذية المدرسية التي تنفذها وزارة التعليم والثقافة، وعناصر الخطة الوطنية لحماية الأطفال التابعة للمعهد الوطني للطفولة والأسرة، وبرنامج تقديم المساعدات إلى المجموعات السكانية الضعيفة (والموجهة نحو الأمهات الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة) الذي تشرف عليه وزارة الصحة العامة، والعناصر والبرامج الغذائية التابعة لوزارة الرعاية الاجتماعية (كعملية إنقاذ الطفولة) والتي تقدم دعما غذائيا وتغذويا يضم عناصر غذائية دقيقة.

٧٧- أما الهدف الثاني للصندوق فهو دعم المبادرات المحلية لتخفيف حدة الفقر وللنهوض بالأمن الغذائي، كالمشروعات الخاصة بإنتاج الأغذية وتصنيعها، وتحسين فرص حصول الأسر المحتاجة على الأغذية، وكذلك تعليم المرأة وتدريبها. وسوف تؤدي هذه المشروعات إلى تقوية المؤسسات التنظيمية المحلية.

٧٨- والهدف الثالث للصندوق هو إنشاء احتياطي إستراتيجي لإدارة الموارد الغذائية بكفاءة وبطريقة منسقة، بما يتيح التدخل بسرعة وفعالية في حالات الكوارث والطوارئ.

الوظائف الرئيسية لصندوق التعويض الغذائي

٧٩- فيما يلي الوظائف الرئيسية للصندوق:

- (أ) إسناد الأولوية والتركيز في أنشطته وفقا لخرائط الفقر والمناطق الضعيفة وعلى أساس مستويات الأمن الغذائي؛
- (ب) تنسيق وتطوير آليات الاتفاق بين المؤسسات المشاركة لتحقيق الانسجام والكفاءة والفعالية للمشروعات المراد تمويلها؛
- (ج) اجتذاب وتخصيص موارد الميزانية العامة للدولة، والمخصصات الوزارية، وتعاون المنظمات الثنائية ومتعددة الأطراف والمصادر الأخرى التي تشكل معا موارد الصندوق؛
- (د) رصد ومراقبة تطبيق القرارات والتوجيهات الجديدة، والعمل أساسا على تخصيص الموارد؛
- (هـ) مراجعة وتقييم البرامج والمشروعات، وإعادة ترشيده وإدخال التصويبات اللازمة عند الضرورة، مع وقف البرامج والمشروعات التي لا تحقق الأهداف المقترحة.

الهيكل التنظيمي للصندوق

٨٠- من المقرر أن يلعب البرنامج دورا نشطا في إنشاء صندوق التعويض الغذائي. ولتحقيق هذا الهدف، سيدعو البرنامج إلى عقد اجتماعات في مختلف المؤسسات لإنشاء هذا الصندوق الذي سيضع الأساس لجهاز إداري مستقل، يتألف من (مجلس إدارة) مكون من ممثلي المؤسسات العامة (وزارات الجبهة الاجتماعية والمعهد الوطني للأسرة والطفولة ووزارة الزراعة) والمؤسسات الخاصة (المنظمات غير الحكومية) التي يرتبط عملها بمشكلات الجوع وتغذية الفقراء، بالإضافة إلى الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة. ولن يقوم الصندوق بتنفيذ البرامج والمشروعات مباشرة، لكنه سيكون مظلة يتولى البرنامج من خلالها تنفيذ برامجه لمساعدة الأميين والفقراء في المناطق الحضرية والريفية وتلاميذ المدارس والأطفال في سن ما قبل المدرسة.



الجوانب المالية

- ٨١- سيمول "صندوق التعويض الغذائي" بمساهمات من برنامج الأغذية العالمي تعادل في حجمها المخصصات السنوية من موارد إكوادور لهذا الصندوق ويبلغ مجموعها ١٠ ملايين دولار فيما بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٣، كما يمول من المساهمات الحكومية لتنفيذ البرامج والمشروعات الخاصة بالبرنامج. وسوف تبلغ مساهمة الحكومة ثلاثة أضعاف المساهمة التي يقدمها البرنامج. وسوف يتم - في البداية - الحصول على الموارد من ميزانية وزارة التعليم كبرنامج التغذية المدرسية، وكذلك من الصندوق الوطني لتغذية الأطفال وصندوق التضامن. كما تشترك وزارتا التخطيط والمالية مشاركة كاملة في إنشاء صندوق التعويض الغذائي.

المشاكل والمخاطر

- ٨٢- تتطلب الاستراتيجية المقترحة أن يتوافر الإيمان - عند أعلى المستويات السياسية في البلاد وبين المؤسسات المشاركة - بإمكان الحصول على الدعم السياسي للأهداف المقررة والثقة فيها. كما أنها تستلزم أن يكون هناك اتفاق علم بدرجة كافية على أهمية هذا الجهاز التنظيمي والمالي كجزء من العملية الوطنية لتحديث الإدارة الحكومية وتطبيق اللامركزية في التخطيط وتنفيذ الإجراءات.
- ٨٣- وسوف يتم إنشاء الصندوق في مناخ من الثقة. وستضمن الحكومة قيام الصندوق كمؤسسة تتوافر لديها موارد كافية، يمكن تقديمها بمجرد التوصل إلى اتفاق بشأنها، كما أن لها الاستقلال الذاتي اللازم.
- ٨٤- ويجب أن يبدأ الصندوق نشاطاته بصورة تجريبية في عدد من المناطق التي تعاني من الفقر المدقع في إكوادور، لوضع الوثائق والمنهجيات وعلاقة الاتفاقات بشأن المشاركة الاجتماعية والمؤسسية مع الأجهزة التي تعمل في هذه المناطق.



الملحق

واردات السلع الغذائية الرئيسية أثناء الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ (بالأطنان)

السلعة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	المجموع ١٩٩٠-١٩٩٦
القمح	٣٦٩ ٧٩٢,٥٣	٣٨٩ ٠٣٢,٧٣	٢٥٧ ٩٣٩,٠٣	٢١٦ ٥٢٩,٢٩	٢٤٨ ١٧٧,٤٨	١٣٣ ٧٧٢,٢٥	٣٥١ ٠٢٠,٠٠	١ ٩٦٦ ٢٦٣,٣١
الأرز	١٩ ٢١٨,٩٠	-	٦٤٠,٠٠	١ ٠٥٦,٢٢	١٠٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	-	٢١ ٤٣٥,١٢
اللبن منزوع الدسم	-	-	٢,٨٠	٢٦,٩٩	-	٦,٨٠	-	٣٦,٥٩
اللبن كامل الدسم	٠,٠٢	٥١٠,٠٠	٥٣٦,٠٠	٢٧٩,٢١	٩٠٩,١١	٥٣٦,١٦	-	٢ ٧٧٠,٥٠
الفول	-	-	-	٧,١٩	٦٤,١٣	-	-	٧١,٣٢
الذرة	٢٢,٨٩	١٤٥,٠٩	٥٨٥,٩٢	٨ ٢٧٧,٠٦	١١ ٥٠٤,٧٣	-	٢٦ ٣٠٦,٠٠	٤٦ ٨٤١,٦٩
دقيق القمح	-	٠,٥٠	٤٠,٥٤	٤ ٨٢٨,٣	٥٢ ٧٠٠,٦٩	٣ ١٠٣,٠١	-	٦٠ ٦٧٣,٠٥
زيت الصويا	٦٨ ٩١٥,٢	٤١ ٨٠٤,٢٢	٣١ ٠٩٨,٢٢	٧٥٠٢,٩٨	٢٧ ٧٥٢,٨٥	١٠ ٥٩٩,٦٥	٥٤ ٥٨٩,٠٠	٢٤٢ ٢٦٢,١٣

